أثر برنامج إرشادي في خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.د/أبو المجد إبراهيم الشوربجي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.د/ محمد محمد بيومي خليل
أستاذ الصحة النفسي
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ/ إسراء عبد الشافي محمد مصطفي
أخصائي نفسي
mselma205033@gmail.com

الملخص :

هدف البحث إلي الكشف عن أثر برنامج إرشادي في خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ،وتكونت العينة من مجموعتين أحدهما ضابطة وتكونت من (١٠) تلميذ وتلميذة والمجموعة التجريبية تكونت من (١٠) تلميذ وتلميذة ، طبق عليهم مقياس الغش للمجموعة الضابطة وأما المجموعة التجريبية طبق عليهم البرنامج الإرشادي ومقياس الغش الأثنين معا ، ومن النتائج البحث: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مستوي (٠,٠٥) في أتجاه القياس البعدي، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الغش في الإمتحانات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مستوي (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، " لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من أنتهاء البرنامج) علي مقياس الغش في الامتحان لدي مجموعة من الصف الثاني لتلاميذ المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية : برنامج إرشادي ، سلوك الغش ، تلاميذ المرحلة الإعدادية

The influence of acouneling program in reducing the cheating behavior of the preparatory stage students

Abstract:

The research aims at knowing the influence of acouneling program in reducing the cheating behavior of the preparatory stage students . The sample consists of two group (10)aboy and girl the two measurements and (10) boys and girls experiments and the cheating measurement have been applied on them and the counseling program have been applied on the experimental group ,Results of the study : There are significant statistical differences among middle ranks of the experimental group in the pre and post measurements on the cheating scale of the preparatory school students on ,01 level in favor of the post measurements . There are significant statistical differences among middle ranks of the post measurement between both of the experimental and control groups on the cheating in exams scale ,01 level in favor of the experimental group of the preparatory school students.

There are significant statistical differences among middle ranks of the experimental groups in the pre and tracing (after amonth of the program end) measurements on the cheating in exams scale of the preparatory school students.

Keywords: acouneling program, the cheating behavior, the preparatory stage students.

المقدمة

العصر الحاضر يتميز بالتغيرات السريعة التي تجتاح جميع المجالات ، مما أدي إلي ظهور الكثير من الصعوبات والمشكلات الناتجة عن التقدم المتسارع الذي أحدثته ثورة المعلومات وينتج عن ذلك العديد من الثقافات المختلفة التي تحمل داخلها الكثير من القيم والأفكار المتناقضة وهذا الأمر أثر علي النسق القيمي

للمجتمع بشكل عام وللشباب والنشء بشكل خاص وبتالي أصبحت الأجيال القادمة لا يوجد لديهم القدرة علي التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ(محمود إبراهيم ،٢٠٠٤،ص٢).

ولزاما علي المجتمع بأكمله والتربية والتعليم بشكل خاص الإهتمام بالجانب الأخلاقي للنشء الجديد حتي يخرج للمجتمع جيل واعد قادر علي نفع نفسه ويتحمل مسئولية نفسه وقادر علي تعمير الوطن وبتالي لابد من تكاتف الأسرة مع المدرسة ،و دعا الإسلام إلي القيم الأخلاقية بأسلوب شيق يستهوي الأنفس ويؤثر في اعماق اعماقها ووعد الملتزمين من أجر عظيم في الدنيا والآخرة قال تعالي (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم) (فصلت :٣٠- ٣١).

وأيضا أكدت العديد من الدراسات السابقة علي دور الأسرة والمدرسة و دور العبادة ووسائل الإعلام في التوعية بالأخلاق الحميدة والبعد عن الأفكار الهدامة .

وتؤكد دراسة زين ردادي(٢٠٠٠) التعرف علي العوامل الدراسية والنفسية والأخلاقية والأسرية والإجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الإمتحانات لدي طلاب الجامعة وأكدت نتائج الدراسة علي أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة ،اعتماد الأساتذه علي الإختبارات الموضوعية فقط ،صعوبة المقرر علي الطالب وكانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش هي الخوف من الرسوب ،الإحساس بالظلم والإعتقاد بعدم عدالة الأساتذه في تقدير الدرجات ،الرغبة في إبهار الزملاء أما العوامل الإسرية والإجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش نظرة الأسرة السلبية للطالب وضغوط الوالدين علي الطالب لتحقيق النجاح والمشكلات الأسرية وعدم توافر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل قدمت الدراسة بعض التوصيات للحد من ظاهرة الغش وهي :

١- الإهتمام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي للطلاب

٢- إرشاد الطلاب إلي أساليب الإستذكار الجيد وتنوع طرق التدريس

٣- الإهتمام بالإرشاد النفسي للطلاب للمساهمة في حل المشكلات النفسية التي تشجع الطلاب علي الغش

٤- الإهتمام بالتوجيه والإرشاد الأسري للمساهمة في تحقيق ضغوط الوالدين علي الطلاب لتحقيق معدلات تحصيلية أكثر من قدراتهم علي ذلك.

وتعتبر ظاهرة الغش الأكثر انتشارا بين التلاميذ من أهم الأمور التي يسعي المجتمعات هي القيم لأنها تقلل من ارتكاب الجرائم وتمنع انتشار الخيانة وانتشار الفاحشة وتجعل المجتمع آمنا مطمئنا خاليا من المشاكل التي تعكر صفوة وتهدد أمنه وسكينته ،فتأتي التربية من أهم الوسائل التي يمكنها أن تقوم بدورها من خلال مؤسساتها التربوية التي تتولي غرس القيم الأخلاقية في نفس طلابها حيث أنتشرت الإنحرافات والمشكلات السلوكية مثل كالغش والعنف والعدوان والقيم السلبية الهدامة التي تدعو للتطرف والإنتهازية والمصالح الشخصية الذي أنتشر في مدارسنا ومن هنا رأت الباحثة ضرورة القيام بوضع برنامج يستهدف خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وحث الأفراد علي القيم الحميدة حيث وجدت الباحثة أن الغش أكثر انتشارا من خلال العمل في مجال التربية والتعليم ولذلك اقتصرت الدراسة عليه .

مشكلة البحث :

وظهرت مشكلة البحث من خلال الإنتشارالملحوظ لظاهرة الغش في المدارس، وشكوي المعلمين من تدني التحصيل والغش المنتشر بين التلاميذ أثناء الإمتحان ، ومن هنا أوجب عمل برنامج إرشادي لخفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية لتعديل سلوكهم وبالتالي تزداد ثقتهم بأنفسهم ويرتفع تحصيلهم وتقبلهم من قبل المجتمع .

ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- هل يختلف الغش في الإمتحانات بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟

٢- هل يختلف الغش في الإمتحانات بين طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٣- هل يختلف الغش في الإمتحانات بين طلاب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٤- هل يختلف الغش في الإمتحانات بين طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ؟

أهداف البحث: تهدف الدراسة الحالية إلي خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تطبيق برنامج إرشادي، ومدي استمرار أثره بعد انتهائه وخلال فتره المتابعة .

أهمية البحث:

١- إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية من خلال البرنامج الذي يساعدهم علي تعديل سلوكياتهم وتجعل منهم مواطنين صالحين وخفض سلوك الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

٢- التركيز علي بعض القيم الأخلاقية التي تفتقر إليها التلاميذ كالصدق والأمانة وبر الوالدين التي تعمل علي زيادة السلوكيات الإجتماعية الإيجابية التي تظهر في حسن تعامله مع المحيطين بيهم

٣- مساعدة المعلمين وأولياء الأمور وكل العاملين علي تقبل التلاميذ واحتواءهم وخفض سلوك الغش في الإمتحان .

مصطلحات البحث:

برنامج إرشادي :

هو مجموعة من الخطوات المنظمة في صورة مراحل وجلسات وأنشطة وممارسات تستهدف خفض سلوك الغش من خلال برنامج إرشادي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الغش:

هو سلوك يقوم به الطالب في الموقف الإمتحاني أو في مواقف آخري،وموظفا إحدي الوسائل المتبعة في الغش بغية الحصول علي مزايا كالنجاح في الإمتحان والحصول علي درجات أعلي في الوقت الذي تحرم فيه اللوائح القانونية القيام بمثل هذا السلوك(مصطفي عمر،عثمان علي،٢٠٠٢،ص٢٧).

كما يعرف بأنه استخدام وسائل غير مشروعة للحصول علي إجابانت صحيحة ينقلها الطالب من دون وجه حق ،فهو ضرب من السرقة والإدعاء بل هو ضرب من الظلم والتزييف ،وهو إهدار لقيمة تكافؤ الفرص ،وهو عدوان صارخ علي الأمانة والصدق والمجتمع كله ،وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول علي مجموع كبير أو تقدير كبير(فضيلة عرفات،٢٠٠٧ ،ص٢٢٧).

المرحلة الإعدادية:

هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة وقبل سن الرشد يحدث فيها العديد من التغيرات الجسمية والعقلية والوجدانية والإجتماعية ويكون فيها الفرد بأمس الحاجة للعناية والتوجيه الخلقي والديني (مراد عيسى،٢٠٠٩،٥٩) .

الإطار النظـري

المراهقــة المبكرة(المرحلة الإعدادية)

إن المراهقة هي مرحلة هامة في تشكيل شخصية الفرد وتبدأ من الثانية عشر إلي الثامنة عشر ويمر الفرد بمجموعة من التغيرات النمائية فهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق نتيجة ما يحدث له من تغيرات سريعة، فمرحلة المراهقة مرحلة من المراحل العديدة التي يمر بها الإنسان،وما دامت مرحلة ،فهي أذن مؤقتة ، ومن المهم أن الآباء يكسبون الخبرة الجيدة بهذه المرحلة ليتعاملوا مع أولادهم بشكل أفضل وأرشد ،ويجدون منهم النصيحة التي يمكن أن يقدموها لهم ، بتالي تحسن خبرة المراهق بنفسه تجعل استجابتهم لرغبات أهله ونصائحهم أفضل .

وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في مرحلة المراهقة إلي شيئين مهمين:

الأول: هو أن الغدد الموجودة في أجسام الفتيان والفتيات تفرز في المرحلة مقادير مرتفعة من الهرمونات ،والتي تؤدي إلي تفاعلات مزاجية شديدة ، وهذه التفاعلات تظهر في شكل غضب وإثارة وحدة عند الذكور ، أما الأناث في شكل الأكتئاب والغضب.

الثاني: أن المخ يستمر في النمو، والمنطقة المسئولة عن العاطفة تبلغ مرحلة النضج بسرعة أكبر عن المنطقة المسئولة عن التفكير العقلاني ، وهذا ما يجعل يميل إلي المخاطرة ، وبتالي يولد لديه نوعا من الأضطراب العاطفي ، وهذا كله يجعل المراهق أسيرا لما يحدث داخله من تغيرات فهو يحتاج إلي المساعدة والمعاونة حتي يجتاز المرحلة بسلام (عبد الكريم بكار،٢٠١١، ١٣- ٢٥).

وكلمة مراهق مشتقة لغويا من الفعل (راهق) الغلام :قارب الحلم، ويقال أيضا : راهق الغلام الحلم (إبراهيم مدكور وآخرون، ٢٠٠٣ ،٣٩١).

أما مفهومها النفسي فيذكر حامد زهران " أن المراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلي مرحلة الرشد والنضج ، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد،

وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلي التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أي بين (١١ – ١٢) سنة (حامد زهران،٢٠٠٤ ،٣١٣).

وعرفت المراهقة بأنها عبارة عن الفتره الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية سن الرشد ، وتتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والأنفعالية والجتماعية (أحمد الزعبي، ٢٠١٣،٣٢).

خصائص النمو بمرحلة المراهقة :

النمو الجسمي والفسيولوجي:

ويقصد بالنمو الجسمي التغيرات التي تطرأ علي الأبعاد الخارجية للجسم كالطؤل والعرض والوزن وغيرها للجسم أما النمو الفسيولوجي فهي التغيرات التي تطرأ علي الأعضاء الداخلية للجسم، يلاحظ علي أجزاء الجسم الداخلية والخارجية أنها " لا تنمو بنفس الدرجة فالقدم تنمو بدرجة ملحوظة ، وتطول الرجلان والزرعان " ولكن درجة ضغط الدم تنخفض قليلا نتيجة أن القلب أبطأ في نموه في هذه المرحلة من بقية أجزاء الجسم ، ويعتبر البعض عدم التساوي في درجة النمو بين أعضاء الجسم المختلفة سببا في الإرتباك والإضطراب الذي يلاحظ علي سلوك المراهق (Newman,2020,85).

النمو الانفعالي:

يقصد بالنمو الأنفعالي هو ما يطرأ من تغيرات علي انفعالاته واستجاباته الوجدانية كما وكيفا ، "فكما" حيث تكثر وتتنوع انفعالاته ، "وكيفا" حيث تختلف استجاباته للمثيرات ممن حوله عن استجاباته في مرحلة الصبا (مرادعيسي،٢٠٠٩ ، ص٥٧) .

فيما يميز هذا الجانب من النمو أنه يهتم المراهقون به ويعيرونه أهمية خاصة في حياتهم،" فشعور المراهق نحو نفسه وبشعوره نحو المراهقين يشكلان أبرز ملامح حياته الانفعالية " فحياة المراهق مليئة بالانفعالات التي توصف بأنها عنيفة وحادة فكثيرا ما تنتابه ثورات من القلق والضيق والحزن كما نجده ثائرا ناقدا لكل ما

يحيط به دون أن يستطيع التحكم في نفسه وانفعالاته بالإضافة إلي ذلك نجد المراهق كثيرا ما يعيش حالة من التناقض الوجداني حيث يتذبذب بين الحب والكره والشجاعة والخوف والسرور والحزن والتدين والإلحاد والإجتماعية والانعزال ..إلخ (أحمدالزعبي،٣٦٢،٢٠١٣).

النمو الخلقي:

في مرحلة المراهقة نلاحظ تحولا كبيرا في نظرة المراهق للخلق والقيم الأخلاقية، ولهذا فإن كثيرا من أوجه النمو الخلقي للفرد تحدث في أثناء فترة المراهقة والشباب ،إذ أن الفرد في هذه المرحلة من النمو يبلغ أقصي درجة من الأنشغال بالقيم الخلقية والتفكير في المعايير والمثل العليا ، كما أن القدرات المعرفية تزيد في هذه المرحلة ازديادا يؤدي إلي وعي أكبر في التعامل معها كما يتزايد أهتمام المراهق بمعرفة ما هو صواب وما هو خطأ ، ويكون حريصا علي المعرفة الأخلاقية والنشاطات الأخلاقية (ماجدالجلاد، ٢٠٠٦، ٥٥).

الغش:

ظاهرة الغش هي من أخطر الظواهر التربوية في الميدان التربوي الذي يهتم بدراسة الظواهر الإجتماعية حيث يلقي الضوء حولها مشخصا ومميزا لأسبابها ، طارحا حلولا واقعية لها ، منبها إلي خطورتها ، فللغش الكثير من الآثار النفسية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية

وبرغم وضوح هذه الظاهرة ،إلا أنها لم تحظ بمعالجة كافية في الأدب التربوي ، فهي في مقدمة الظواهر التربوية التي في المجتمعات النامية والمتقدمة ، كما أنها ظاهرة عالمية، بيد أن حجمها وأبعادها تتفاوت حسب نظرة كل مجتمع، فهي من الظواهر الإجتماعية المعقدة التي لها انعكاسات خطرة.

وقد أثبتت بعض الدراسات أن كل شخص تقريبا يغش في بعض الأحيان تبعا للمواقف لذا من غير المدهش أن يظهر الأستفتاء الذي أجرته نشرة أنباء جامعة "برنستون" أن أكثر من ٣٠٪ من طلبة الكلية قد غشوا في امتحاناتهم الصفية (محمد

العمايرة،٢٠٠٧، ص٥٤). ويركز البحث الحالي علي الغش في الإمتحانات لمناسبتها في المرحلة الإعدادية

مفاهيم الغش

يعرف الغش لغوياهو الخيانة وهو نقيض النصح ويقال غشه ويغشه غشا أي لم ينصحه وأظهر له خلاف ما أضمره وزين له غير المصلحة ،كما يدل علي الغل والحقد والخيانة والخداع (فيصل الزراد،٢٠٠٢، ص٢٠).

أما المفهوم النفسي لتعريف الغشهو إخفاء عيب، أو إظهار غير الحق، أو نيل شيء دون وجه حق. أو هو: تزوير في أمانة ما مثل الكذب والسرقة وخيانة الأمانة، أو نسبة شيء لا يخصه لنفسه مثل السرقة الأدبية (الخليل بن أحمد،٢٠٠٣، ص٨٨).

ويعرف البعض الغش في الإمتحان علي أنه: هو سلوك يقوم به الطالب في الموقف الإمتحاني أو في مواقف أخري، وموظفا إحدي الوسائل المتبعة في الغش بغية الحصول علي مزايا كالنجاح في الإمتحان والحصول علي درجات أعلي في الوقت الذي تحرم فيه اللوائح القانونية القيام بمثل هذا السلوك (مصطفي عمر،عثمان علي،٢٠٠٢،ص٢٧).

كما يعرف بأنه استخدام وسائل غير مشروعة للحصول علي إجابات صحيحة ينقلها الطالب من دون وجه حق ،فهو ضرب من السرقة والإدعاء بل هو ضرب من الظلم والتزييف ،وهو إهدار لقيمة تكافؤ الفرص ،وهو عدوان صارخ علي الأمانة والصدق والمجتمع كله ،وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول علي مجموع كبير أو تقدير كبير(فضيلة عرفات،٢٠٠٧ ،ص٢٢٧).

ولظاهرة الغش في الإمتحانات آثار سلبية منها:عدم جدوي الأمتحانات:

حيث أن للأختبارات دور هام في تحديد التحصيل الدراسي عند المتعلم ،وهي من أهم جوانب العملية التعليمية ،فهي أداة هامة لقياس التحصيل عند المتعلم ،وبإستخدامها يتم تطوير أساليب التدريس ،وتعديل النماذج وتوجية المتعلمين

والتعرف علي الخصائص العقلية والشخصية للمتعلمين فالغش تقليلا لأهميتها وتشجيعا علي الإهمال وعدم تحمل المسئولية وأن هناك تناسب طردي بينهما ، فكلما اهتم الفرد كلما تأثر سلوكه وانضبط ،كلما قل اهتمامه أصبح لا يبالي وتحول إلي فرد سلبي لا يأبه بشيء ،متبلد الحس (أسماء هارون، نوالدين بومهرة،٢٠١٨،ص١١٠).

أيضا عدم تكافؤ الفرص، حيث يري البعض أن تفشي ظاهرة الغش بين الطلاب تقتل روح التنافس،والتنافس الذي نقصده هو المسابقة التي فيها علو الهمة لأدراك هدف معين يخدم الإنسان ويخدم المجتمع بتحقيق مصلحة أو بجلب منفعة

كذلك التقليل من قيمة التحصيل، فالغش سلوك غير خلقي ينم عن نفس غير سوية ،لا يصلح صاحبها- في رأينا- للقيام بأيه مهمة تخص المجتمع مهما مكان نوعها:سياسية أو إدارية أو إجتماعية أو تربوية .ولما كان للمؤسسة التعليمية دور هام في تنمية المجتمع المحلي تنمية لا تتوقف عند حد إعداد العناصر البشرية المدربة والمؤهلة تأهيلا لازما للتنمية ،أنما يتعدي ذلك إلي إزالة الكثير من العوائق الإجتماعية التي تعرقل حركة النمو الأقتصادي ،وتعمل في نفس الوقت علي تكون أتجاهات وأنماط سلوكية تدعم التنمية الإقتصادية ،ومن هذه الأنماط السلوكية اكتساب المهارات اللازمة للتقدم والرقي(محمد العمايرة،٢٠٠٧،ص٥٤).

البحوث السابقة :

بحث زين ردادي(٢٠٠٠):وهدف إلي التعرف علي العوامل الدراسية والنفسية والأخلاقية والأسرية والإجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الإمتحانات لدي طلاب الجامعة وأكدت النتائج علي أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة ،اعتماد الإساتذه علي الإختبارات الموضوعية فقط ،صعوبة المقرر علي الطالب وكانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش هي الخوف من الرسوب ،الإحساس بالظلم والإعتقاد بعدم عدالة الأساتذه في تقدير الدرجات ،الرغبة في إبهار الزملاء أما العوامل الإسرية والإجتماعية المرتبطة

بظاهرة الغش نظرة الإسرة السلبية للطالب وضغوط الوالدين علي الطالب لتحقيق النجاح والمشكلات الأسرية وعدم توافر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل.

بحث(Romanowski, 2008): ويهدف إلي معرفة دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش وتم تحديد بعض وجوه الغش وهي قلة وضعف الأمانة العلمية وعدم ذكر المصادر والمراجع التي رجع إليها الطالب وتزوير المعلومات وحل الواجبات للزملاء وذكرت الدراسة أن عده جهات تلام بالخطأ في تفشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية مثل الأسرة ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني والمدرسة كما لاحظت الدراسة أن موضوع الغش وعدم الأمانة في المدارس ممكن أن تناقش في ضوء اعتبارات ومحددات الأنحدار الأخلاقي والثقافي وأشارت الدراسة إلي أن من أسباب تفشي ظاهرة الغش أن معظم أفراد المجتمع أصبح مستهلكا لا منتجا والطالب يريد من تعليمه الحصول علي الأموال والوظيفة فقط لا التعليم الجيد.

بحث (ALomari,Qablan&Qaraeen, 2009): وهدف البحث التي تكونت عينته من (٤٣٥) طالبا و٣٢١إناث و٢٠٤ذكور في الجامعة الهاشمية إلي التعرف علي أكثر الممارسات غير الأكاديمية وبالإضافة إلي المستوي الأخلاقي بين الطلبة فيما يتعلق بتلك الممارسات ،والأسباب وراء تلك الممارسات وأشارت نتائج الدراسة إلي أن مستوي الممارسات غير الإكاديمية المتعلقة بعدم الأمانة الأكاديمية والمستوي الأخلاقي بين الطلبة تتراوح من الدرجة المتوسطة إلي العالية وإن الطلبة الذكور لديهم عدم أمانة الأكاديمية أكثر من الطالبات وأن المستوي الأخلاقي لدي الطالبات أعلي من مستوي الطلبة الذكور فيما يتعلق بتلك الممارسات والطلبة ذوي التخصصات الإنسانية يمارسون سلوك عدم الأمانة الأكاديمية أكثر من الطلبة بالتخصصات العلمية وأسفرت الدراسة أن اصحاب المعدلات العالية لديهم عدم الامانة الأكاديمية بنسبة مرتفعة.

بحث لطيفة الكندري (٢٠١٠):وهدف إلي التعرف علي مدي انتشار ظاهرة الغش وما هي أسبابه وأشكاله من منظور طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في

دولة الكويت ، كذلك هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين متغيري الغش أسبابه وأشكاله ومتغيرات آخري كالجنس والسنة الدراسية كما تضمنت الدراسة سبل مواجهة ظاهرة الغش من وجهة نظر عينة الدراسة وقامت الباحثة بتصميم استبانه للغش تحتوي علي محورين رئيسين هما أسباب الغش يحتوي علي عبارات مثل (الخوف من الرسوب – وضعف الوازع الديني – صعوبة المقررات الدراسية) كما احتوي محور أشكال الغش علي عبارات مثل "النظر في ورقة إجابة الآخرين ،الكتابة علي أوراق صغيرة والكتابة علي الجدران ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:يري ٩٢٪ من عينة الدراسة أن ظاهرة الغش في الإمتحان منتشرة في جميع المراحل الدراسية، أن النظر في ورقة الإجابة الآخرين جاء في المرتبة الأولي من حيث اشكال الغش الشائعة من منظور عينة الدراسة يلية الكتابة علي أوراق صغيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال ظاهرة الغش تبعا للسنة الدراسية وذلك لصالح السنة الأولي أي أن طلاب وطالبات السنة الأولي يوافقون علي الأشكال المذكورة للغش أكثر من نظراتهم في السنوات الدراسية الآخري، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال الغش وأسبابه تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث أي أن الإناث يوافقون علي الأشكال والأسباب المذكورة للغش أكثر من الذكور، أن الخوف من الرسوب في الإمتحان جاء في المرتبة الأولي من حيث أسباب الغش من منظور عينة الدراسة يليه الرغبة الطالب في الحصول علي معدل مرتفع وتعود الطالب علي الغش بمراحل التعليم السابقة وضعف الوازع الديني وضعف القيم الأخلاقية علي التوالي،اقترحت عينة البحث مجموعة من السبل لمواجهة ظاهرة الغش في الإختبارات وجاء في مقدمتها "وضع عقوبات صارمة عن ما يقوم بالغش وعدم التساهل في تطبيقها وزيادة الوعي الديني.

بحث (KOM & Dividovitch, 2016) :وهدف إلي التعرف علي مدي انتشار ظاهرة عدم الأمانة الأكاديمية وعلاقتها ببعض الشخصية (الجنس- العمر- الحالة الإجتماعية- التدين) والتصورات الشخصية للمستجيب (تقدير الذات،صعوبات الأنتباه) والمتغيرات الأكاديمية (المعدل الدراسي،القلق

الأكاديمي،عدد ساعات الدراسة قبل الإختبار) والمتغيرات السلوكية (تجاوز القوانين المرورية، التسبب بحوادث مرورية، بعض السلوكيات الصحية كالتدخين وشرب كحوليات وتعاطي مخدرات) وتم تطبيق الدراسة علي عينة مكونة من ١٤٤٢(٨٩٩) إناث و(٥٣٣) ذكور من طلاب وطالبات الجامعة في تخصصات معينة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أنه خلال الشهر الماضي فقط فإن٢٧٪ من عينة الدراسة أقروا بممارسة الغش في الواجبات الدراسية، بينما ١٢٪ أقروا بممارسة الغش في الأختبارات ولو مرة واحدة فقط ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عدم الأمانة الإكاديمية وكلا من المتغيرات الشخصية التالية (الجنس،الحالة الإجتماعية،التدين) بمعني آخر فإن نتائج الدراسة أكدت علي أن الطلاب الذكور والغير متزوجين أو المطلقين والطلاب الأقل تدينا لديهم ميل أكبر لممارسة الغش من أقرانهم من الإناث والمتزوجين والأكثر تدينا، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عدم الأمانة الأكاديمية وكلا من تقدير الذات وصعوبات الإنتباه للطلبة ذوي تقدير منخفض وذوي صعوبات الأنتباه المرتفعة لديهم ميل أكبر لممارسة الغش من أقرانهم ذوي التقدير المرتفع للذات وذوي صعوبات الأنتباه المنخفضة ، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدم الأمانة الأكاديمية وكلا من المتغيرات الأكاديمية التالية (المعدل الدراسي، القلق الأكاديمي، عدد ساعات الدراسة) بمعني آخر فإن نتائج الدراسة أكدت أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض وذوي القلق الأكاديمي المرتفع لديهم ميل لممارسة الغش من نظرائهم ذوي التحصيل الدراسي المرتفع، وذوي القلق الأكاديمي المنخفض والذين يخصصون ساعات أقل للدراسة قبل الأختبار، والتي هدفت الدراسة إلي التحقيق من مدي انتشار ظاهرة عدم الأمانة الأكاديمية لدي طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس،العمر،المعدل الدراسي) وكذلك سعت الدراسة للتحقق ما إذا كانت عوامل كالمنفعة من عدم الأمانة الأكاديمية (مثل الحصول علي درجات مرتفعة) والتيقن

من عدم افتضاح ممارسة الغش، وعدم وجود عقوبات رادعة للطالب الذي يمارس الغش قادرةعلي التنبؤبممارسةالطالب الفعلية للغش وتكونت عينةالدراسة من ١١٣٥(٥٣٧ ذكور و٥٨٩إناث) حيث قام الباحث انبت صميم أستبانة لقياس جميع المتغيرات الدراسةوشملت استبانه عدم الأمانةالإكاديمية ممارسات مثل إدخال شخص آخرالأختبار بدلامن شخص آخروالغش في الآختبار.

بحث(Alsuwaileh, Russ-Eft&Alshurai, 2016) : وهدف إلي التحقق من مدي انتشار ظاهرة عدم الأمانة الأكاديمية لدي طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس،العمر،المعدل الدراسي) وكذلك سعت الدراسة للتحقق ما إذا كانت عوامل كالمنفعة من عدم الأمانة الأكاديمية (مثل الحصول علي درجات مرتفعة) والتيقن من عدم افتضاح ممارسة الغش،وعدم وجود عقوبات رادعة للطالب الذي يمارس الغش قادرةعلي التنبؤ بممارسة الطالب الفعلية للغش وتكونت عينة الدراسة من ١١٣٥(٥٣٧) ذكورو(٥٨٩) إناث حيث قام الباحث انبت تصميم أستبانة لقياس جميع المتغيرات الدراسة وشملت استبانه عدم الأمانة الأكاديمية ممارسات مثل إدخال شخص آخر الأختبار بدلا من شخص أخر والغش في الآختبار ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لاتوجدفروق ذا ت دلاله إحصائية بين عدم الأمانة الإكاديمية وجنس المفحوص لصالح الإناث أيأن الإناث يمارسون صور عدم الأمانة بصورة أكبر من الذكور، لاتوجدعلاقة ذا ت دلالة إحصائية بين عدم الأمانة الأكاديمية وعمر المفحوص ومعدل الدراسي ، باستخدام اسلوب الأنحدار وجدت الدراسة أن عوامل المنفعة من عدم الامانة الأكاديمية والتيقن من عدم افتضاح الغش وعدم وجود عقوبات رادعة استطاعت تفسير ما نسبته ٤٥٪ من التباين المفسر للمتغير ألاوهوممارسةالطلاب الفعلية لسلوك عدم الامانة الأكاديمية.

بحث(Hongwei, Glanzer, Jchnson, Sriram& Moore2017): وهدف إلي التعرف علي العلاقة عدم الأمانة الأكاديمية وبعض المتغيرات الدينية علي عينة مكونة من ٢٥٠٣(١٤١٢ذكورو١٠١٨ إناث) من مختلف الجامعات في الولايات

المتحدة الأمريكية والذين يتراوح أعمارهم مابين ٨- ٢٣ سنة ولقياس عدم الأمانة الأكاديمية صمم الباحثون مقياس يحتوي علي ٩ أشكال من عدم الأمانة الأكاديمية مثل إعطاء الإجابات لطلاب أخرين أثناء الأختبار وإدخال بعض الوسائل الغير مسموح بها أثناء الإمتحان وإما المتغيرات الدينية فقد شملت حضور المناسبات والأنشطة الدينية وأهمية الإنتماء الديني المذهبي (الكاثوليك ،البروتستانت) وقد أختارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدم الأمانة الأكاديمية ومتغيري أهمية الأنتماء الديني وكما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة بين عدم الأمانة الأكاديمية والمشاركة في المناسبات الدينية في دور العبادة بالإضافة إلي ذلك وجدت الدراسة ان الطلاب الأكثر ترددا علي دورا لعبادة كان لديهم ميل منخفض لممارسة الغش في الإختبارات مقارنة بأقرانهم الذين يترددون علي دور العبادة بشكل أقل

وبإستقراء البحوث السابقة تلاحظ بأنها:هدفت الدراسات إلي التحقق من مدي إنتشار سلوك الغش لدي الطلاب وبالأخص المراهقين، التعرف علي المبررات التي تدفع الطلاب لممارسة هذه الإنحرافات السلوكية كالغش والعدوان ، التعرف علي العوامل النفسية والأخلاقية والأسرية والإجتماعية المرتبطة بسلوك الغش، التعرف علي الأبعاد الرئيسية لسلوك الغش، التعرف علي دور المدرسة في التصدي لهذه الأنحرافات السلوكية، ومدي العلاقة بين القيم الأخلاقية والدينية بالأنحرافات السلوكية.

واهتمت البحوث السابقة بالعينات من المراهقين وطلاب المرحلة الثانوية والجامعية

وفي ضوء استقراء نتائج البحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث الآتية :

١- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مستوي (٠,٠٥)في أتجاه القياس البعدي .

٢- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الغش في الإمتحانات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مستوي ٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من أنتهاء البرنامج) علي مقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

منهج البحث:

استخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي ،وذلك للتحقق من أثر برنامج إرشادي (كمتغير مستقل) في خفض الغش (كمتغير تابع) كما لجأ إلي التصميم التجريبي لمجموعتين متساويتين ومتكافئتين حيث تم تقسيم العينة إلي مجموعتين إحداهما ضابطة والآخري تجريبية

عينة البحث:

أجريت الدراسة علي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ،وقسمت عينة الدراسة إلي مجموعتين الأولي مجموعة تجريبية والثانية مجموعة ضابطة،وقد تم إختيار أفراد عينة الدراسة ممن يتراوح العمر الزمني لديهم (١٣)عاما، يشترط أن يكون جميع أفراد العينة مقيدين في المرحلة الإعدادية ، أن تكون الغش مرتفع لدي جميع أفراد العينة بناء علي تطبيق مقياس الغش حتي تكون استجاباتهم أفضل عند تطبيق البرنامج

- **العينة الإستطلاعية**: تكونت عينة الدراسة الأستطلاعية من (٢٠٠) من تلاميذ المرحلة الإعدادية ،وقد كانت أعمارهم (١٣) عاما
- **العينة الأساسية**: أما العينة الأساسية فقد تكونت من (٢٠) من تلاميذ المرحلة الإعدادية وكانت أعمارهم (١٣)عاما، وقد تم تقسيم التلاميذ إلي مجموعتين الأولي مجموعة تجريبية وتتكون من (١٠) تلميذا والثانية مجموعة ضابطة تتكون من (١٠) تلميذا من أحدي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم

بمحافظة الشرقية ،ثم قامت بتطبيق البرنامج علي العينة التي حصلت علي درجات مرتفعة في مقياسي الغش في الإمتحان

تكافؤ مجموعتي البحث:

تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ، وذلك من حيث (سلوك الغش)

الغش:

وجدول رقم (١) يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية لدرجات الأفراد بالمجموعة التجريبية والضابطة في الغش في الإمتحان

المتوسطات والإنحرافات المعيارية لدرجات الإفراد بالمجموعة التجريبية والضابطة في الغش في الإمتحان

جدول (١) :المتوسطات والإنحرافات المعيارية لدرجات الأفراد بالمجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الغش

الأبعاد	تجريبية		ضابطة	
	المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الأنحراف
الغش	٢٨,٣٠	٤,١١	٢٨,٦٠	٥,٢٩

جدول (٢) : نتائج أختبار مان- ويتني (U) Mann- Whitney للفروق بين رتب درجات مجموعتي الدراسة علي مقياس الغش

الأبعاد	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U	قيمة Z	مستوي الدلالة
الغش	تجريبية	١٠	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠	٤٧٥٠٠	-٠,١٩٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠			غير دالة

يتضح من جدول (١، ٢) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الغش

مقياس الغش في الإمتحانات: أسس هذا الأستبيان في ضوء مراجعة للأطر النظرية في المجال كما تم مراجعة عينة من المقاييس التي اهتمت بقياس الغش في الأمتحانات في بيئات ثقافية متعددة ولدي فئات ومستويات عمرية مختلفة مثل مثل استبانة رشا سامي(٢٠١٥)، لطيفة حسين(٢٠١٠)، مصطفي بنان(٢٠٠٧)، توفيق أحمد (٢٠٠٦).

وبناء عليه تم تعريف الغش في الأمتحانات إجرائيا بإنه: قيام الطالب بممارسة السلوك السلبي أثناء أداء الاختبارات بحثا عن النجاح بوسائل غير مشروعة ،كما يمارس أساليب تتسم بالعنف والعدوان علي المراقبين يهدف المقياس إلي قياس الغش في الأمتحانات لدي طلاب الجامعة ويتكون المقياس في صورته الأولية من (٢١)عبارة ، ويتم الاستجابة علي جميع العبارات بإحدي الاستجابات الثلاث التالية:(دائما،أحيانا،نادرا)،حيث تأخذ هذه الاستجابات الثلاث الدرجات الثلاث التالية (٣، ٢ ،١) علي الترتيب وذلك في حالة العبارات موجبة الاتجاه ، ويتم عكس تلك الدرجات لتصبح (١ ،٢ ،٣) لنفس الاستجابات الثلاث السابقة وذلك في حالة العبارات سالبة الأتجاه .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثبات وصدق المقياس :

أعد مقياس الغش (السيد حسن المسلمي ، ٢٠١٨) وتم تطبيقه علي عينة من طلاب الجامعة وتم حساب صدق المقياس عن طريق حساب معامل الإرتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية ووجد أنه توجد علاقة إرتباطية عند مستوي (٠,٠١) بين كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الغش في الإمتحانات ، وأيضا وتم حساب ثبات المقياس حيث أن معاملات الثبات الخاصة بالمفردات مقياس الغش تراوحت بين(٠.٥٦٧ ، ٠.٧٧٢)

أما البحث الحالي تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فكانت (٠.٦٨٧) علي عينة مكونة من (٨٠) من تلاميذ المرحلة الإعدادية

الصورة النهائية للمقياس : تم تطبيق المقياس المكون من (١٧) عبارة ، كما تم إضافة التعليمات الخاصة بالتطبيق للأسترشاد لأفراد العينة، حيث تشير الدرجة العالية للمقياس إلي أرتفاع نسبة الغش لدي المستجيب ، أما الدرجة المنخفضة علي

هذا المقياس فتشير إلي أنخفاض نسبة الغش لدي المستجيب ، وأقصي درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب علي جميع عبارات المقياس هي (٥١) درجة بينما (١٧) درجة هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها

البرنامج الإرشادي:

أثر برنامج إرشادي في خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

المبررات والحاجة إلي البرنامج:

١- جاء هذا البرنامج نتيجة إلي ما أكدته الدراسات السابقة من أرتفاع نسبة الغش في المدارس يؤدي إلي الكثير من الإنحرافات السلوكية

٢- هذا البرنامج يعمل علي خفض سلوك الغش لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال برنامج إرشادي

٣- توصيات الدراسات السابقة حث الأسرة والمدرسة بالتعاون علي خفض سلوك الغش حيث أنة يؤثر بالإيجاب علي سلوك ويخفض الإنحرافات السلوكية

٤- عدم وجود برامج إرشادية تناولت الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في الإبحاث العربية والإجنبية.

تعريف البرنامج:

هو عدد من الأنشطة التي تقدم للطلاب في إطار جماعي وتشتمل علي فنيات الإرشاد السلوكي بهدف خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

أهمية البرنامج:

١- تكمن أهمية البرنامج في خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

٢- القيم إكساب المراهق القيم التي تساعده علي التفاعل مع المجتمع وتطوير نفسه

مصادر البرنامج :

تم إعداد البرنامج لتلاميذ المرحلة الإعدادية سن (١٣) ، وتم الإعتماد في بناء البرنامج علي مصادر ومن أهمها :

١- الإطار النظري الذي أعدته الباحثة عن سلوك الغش

٢- الإطلاع علي مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت

- تأثير الغش علي الفرد وأيضا وأثره في حياتنا
- أسباب سلوك الغش في المدارس
- الزيارة الميدانية لعدة مدارس بمحافظة الشرقية ، والمقابلة مع المعلمين والأخصائيين النفسيين لمعرفة السلوكيات التي يحتاجها التلاميذ الذين لديهم سلوك الغش .

بعد الإطلاع علي ما سبق

- تم تحديد نسب الغش في المدارس وبين البنين والبنات
- تم تحديد عدد من الفنيات المستخدمة مع التلاميذ مثل : النمذجة، التعزيز، لعب الدور إلخ ....

وبناء علي ما سبق تمت صياغة (٢٤) جلسة ، أن يتوافر في الجلسات مجموعة من الأسس حتي يتحقق أثر البرنامج الإرشادي في خفض سلوك الغش لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وهي :

- أن تراعي خصائص وحاجات المراهق النفسية في المرحلة العمرية (١٣) سنة.
- يقوم البرنامج علي أساس مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة المقدمة لهم
- أن تكون المواقف واضحة وبسيطة
- أن تتضمن مواقف مصممة من الواقع الذي نعيشه سواء (البيت- المدرسة – المجتمع)
- ضرورة مناقشة ما يتعلق بالمواقف في نهاية كل جلسة من خلال مجموعة من الأسئلة المطروحة علي التلاميذ
- يستمد البرنامج أصوله من النظرية السلوكية .

الحدود الإجرائية للبرنامج:

- الحدود الزمانية: تم تنفيذ البرنامج علي مدي (٥) اسابيع بواقع(٥) جلسات في الأسبوع أي مجموع (٢٤) ، وتستغرق الجلسة(٤٥ دقيقة) يتخللها فترات راحة
- الحدود المكانية : تم تنفيذ البرنامج في أحد فصول المدرسة بالإضافة إلي مكتبة المدرسة
- نفذ البرنامج علي عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم (١٣) سنة تتكون العينة من (٢٠) تلميذ وتلميذة وتنقسم هذه العينة إلي مجموعتين اثنين
- المجموعة التجريبية (١٠) تلميذ وتلميذه
- المجموعة الضابطة (١٠) تلميذ وتلميذه

التخطيط العام للبرنامج: مرت عملية تخطيط وإعداد البرنامج بعدد من الخطوات يمكن أن نلخصها في الآتي:

(أ)- تحديد أهداف البرنامج

(ب)- الأسس التي يقوم عليها البرنامج

(ج)- تحديد الفئة التي سيطبق عليها البرنامج

(د)- تحديد خطوات إعداد البرنامج وتنفيذه ممثله في:

- الإطلاع علي التراث النظري للبرامج المستخدمة في خفض سلوك الغش من خلال برنامج إرشادي لدي التلاميذ المرحلة الإعدادية
- إعداد محتوي البرنامج
- الأدوات والوسائل
- الأنشطة المستخدمة في البرنامج
- الفنيات والأساليب المستخدمة
- مدة البرنامج
- مكان البرنامج

- تقييم البرنامج وتقويمه

وفيما يلي توضيحا لذلك:

(أ)- **الهدف من البرنامج:**

سعي البرنامج في الدراسة الحالية إلي خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

(ب)- **الأسس والمباديء النظرية التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:**

تتضمن طريقة الإرشاد السلوكي الإجراءات الآتية :

- تحديد السلوك المضطرب والمطلوب ضبطه أو تعديله أو تغييره ، ويشترط أن يكون هذا السلوك ظاهرا ويمكن ملاحظته موضوعيا ، ويتم ذلك في المقابلة الإرشادية وعن طريق استخدام الاختبارات النفسية وخاصة اختبارات التشخيص ، والتقارير الذاتية وتاريخ الحالة وتقارير المتابعة وغيرها .
- تحديد الظروف والمواقف والخبرات التي يحدث فيها ومعها السلوك المضطرب ، ويتم ذلك عن طريق الفحص والدراسة والتحليل لها ولما يسبقها من أحداث وما يليها من نتائج .
- تحديد العوامل المسئولة عن استمرار السلوك المضطرب ، ويتركز ذلك علي نتائج الإجراء السابق والبحث عن وجود ارتباط شرطي بسيط أو تعميم أو توافر عناصر مثيبة تحقق الاستمرارية للسلوك المضطرب .
- اختبار الظروف التي يمكن ضبطها أو تعديلها أو تغييرها ، ويتم ذلك بشكل مشترك بين كل من المرشد والمسترشد في إطار العلاقة التبادلية بينهما ، وداخل حدود دور كل طرف منهما .
- إعداد جداول الضبط أو التعديل أو التغيير ، وذلك في شكل وحدات أو محاولات مخططة لخبرات متدرجة يتم فيها إعادة التعليم أو التغيير ، ويتم خلالها أيضا تعريض السلوك المضطرب بنظام وتدرج للظروف المعدلة ، بحيث يتم إنجاز البسيط والقريب قبل المعقد والبعيد ، وهنا يلزم ترتيب الإمكانات تنازليا من السهل إلي الممكن إلي المستحيل .

- تنفيذ خطة الضبط أو التعديل أو التغيير حسب الجداول المعدة ، ويقوم المرشد بحث المسترشد علي أن يحاول وأن يتعلم وأن يجرب علي قدر طاقته ، ويصاحب ذلك تعديل الظروف المهيئة للسلوك المضطرب وتعديل الظروف البيئية المصاحبة لحدوثه (حامد زهران ، ١٩٩٨، ٣٦٥- ٢٦٦).

الفئة التي سيطبق عليها البرنامج :

أعد البرنامج ليطبق علي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والتي (١٠) تلاميذ في المجموعة التجريبية وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣) عاما

(د)- إعداد محتوي البرنامج:

بناء أي برنامج يعبر عن منظومة متكاملة من مدخلات وعمليات ومخرجات تعمل معا ،والبرنامج المقترح لقيم الأخلاقية يمكن تلخيص منظومته فيما يلي :

محتوي البرنامج:

يحتوي البرنامج علي مجموعة من الأنشطة التي تهدف خفض سلوك الغش ويتكون البرنامج من (٢٤) جلسة بواقع (٤) جلسات إسبوعيا ومدة الجلسة (٤٥) دقيقة .ويتكون البرنامج من (٣) وحدات أساسية تضم كل منها عدة مراحل فرعية ،تعمل كل مرحلة علي تحقيق هدف فرعي معين ليسهم في النهاية في الوصول للهدف العام للبرنامج وتحقيقه .

***المرحلة الأولي :(الوحدة التمهيدية) :**

هي المرحلة التهيئة والإعداد للبرنامج وتضم هذه المرحلة (٣) جلسات يتم من خلالها التعارف وبناء الألفة والمحبة بين الباحثة والتلاميذ وتهيئة التلاميذ للبرنامج عن طريق تعريفهم بمفهوم البرنامج الإرشادي وأيضا مفهوم الغش

***المرحلة الثانية :((المرحلة التدريبية) :**

وتضم هذه المرحلة (٣) مراحل فرعية تتناول كل مرحلة من هذه المراحل قيمة من القيم الأخلاقية

***المرحلة الثالثة :((مرحلة إعادة التدريب)**

وتضم هذه المرحلة (٤) جلسات ،مراجعة علي كل مرحلة من هذه المراحل الفرعية.

مدة البرنامج:

تم تطبيق البرنامج علي مدار (٢٤) جلسة بواقع (٢) جلسة اسبوعيا ، ومدة الجلسة (٤٥) دقيقة وقد تم تطبيق البرنامج في النصف الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١ م).

تقييم البرنامج:

(أ)- تقييم بعدي:

من خلال مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية ومقارنة نتائجها وكذلك مقارنة نتائج المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

(ب)- تقييم تتبعي:

ذلك لمعرفة مدي استمرار برنامج إرشادي سلوكي لتنمية القيم الأخلاقية وأثره في الحد من بعض الإنحرافات السلوكية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

(١) **نتائج الفرض الاول** : ينص الفرض الأول علي أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مستوي (٠,٠٥) في أتجاه القياس البعدي .

وجدول رقم (٣) يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري في القياس القبلي والبعدي لمقياس الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية لدي المجموعة التجريبية

ولأختبار صحة هذا الفرض تم استخدام **اختبار ويلكوكسون Wilcoxon** وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف علي دلالة الفرق بين متوسطات الرتب

لـدرجات المجموعـة التجريبيـة في مقيـاس الغـش لـدي تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي ،وكانت النتائج كما يوضحها جدول(٣)

جدول (٣) :المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقياس الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وبعده

المتغيرات	العدد	القياس القبلي(١٠)		القياس البعدي(١٠)	
	١٠	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري
الغش	١٠	٢٨,٣	٤,١١	٢١,٨	٣,٣٢

يتضح من الجدول ارتفاع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي وكانت سلوك الغش مرتفع إما بالنسبة للقياس البعدي انخفض بعد تطبيق البرنامج وهذا يعني نجاح البرنامج

جدول (٤) : دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية لمقياس الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	القياس قبلي –البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الغش	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	١٠ صفر صفر ١٠	٥,٥٠ صفر	٥٥,٠ صفر	-٢,٨٠٧	٠,٠٥ ٠,٠٥

بالنظر في جدول (٤) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب للدرجات في مقياس الغش وذلك عند ٠,٠٥ في القياس القبلي والبعدي لدي المجموعة التجريبية ، وأن هذا الفرق لصالح متوسطات القياس البعدي ، مما يعني خفض

سلوك الغش لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومما يشير إلي تحقق نتائج الفرض الثاني من فروض الدراسة .

مناقشة نتيجة الفرض الأول :

من خلال العمل في هذا البرنامج تم التركيز علي أثنين من النقاط ذات أهمية في خفض سلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وهما :

١- إتاحة بيئة هادئة للتلاميذ أثناء الجلسة وصديقة مما يجعل التلاميذ لا يشعرون بالقلق والإرتباك والخوف مما يساعدهم علي اكتساب القيم الأخلاقية وتزيد احساسهم بالمسئولية والألتزام وتنفيذ ما يطلب منهم من تعليمات والتحمس والتحفيز أثناء الجلسة .

٢- كما أن الباحثة ركزت في البرنامج علي تقوية العلاقة بين التلاميذ المشاركين ومساعدتهم علي تعديل من سلوكهم وأنحرافاتهم السلوكية .

ولقد استخدم مع تلاميذ المجموعة التجريبية عدة استراتيجيات من شأنها خفض سلوك الغش من خلال برنامج إرشادي يحتوي علي مجموعة من القيم كالأمانة والصدق

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الغش في الإمتحانات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مستوي (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية

وجدول رقم (٥) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لرتب القياس البعدي لمقياس الغش في الإمتحانات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، لدي كل من المجموعة التجريبية والضابطة

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام **اختبار مان .وتني Mann-Whitney** (U) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللأبارامترية للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي

وذلك للوقوف علي دلالة ما قد يطرأ علي سلوك الغش في الإمتحانات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية كما تعكسه درجاتهم علي مقياس الغش .

جدول (٥) : المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقياس الغش في الإمتحانات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية والضابطة وأبعادها في القياس البعدي

المتغيرات	نوع / القياس	العدد	المجموعة التجريبية(١٠)		المجموعة الضابطة(١٠)	
		١٠	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري
الغش	البعدي	١٠	٢١٨٠	٣,٣٢	٢٨,٢٠	٤,٤١

يتضح من الجدول انخفاض المتوسط الحسابي في الغش للمجموعة التجريبية وهذا يدل علي تحسن سلوكه وارتفاعه عند المجموعة الضابطه

جدول (٦) : دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات لمقياس الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

المتغيرات	مجموعتي المقارنة	نوع القياس البعدي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	U	W	مستوي الدلالة
الغش	المجموعة التجريبية	١٠	٦,٦٠	٦٦,٠	-٢,٩٧١	١١,٠٠	٦٦,٠	٠,٠٥
	المجموعة الضابطة	١٠	١٤,٤٠	١٤٤,٠				
		٢٠						

بالنظر في الجدول (٦) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وأن هذا الفرق دال عند (٠,٠٥) لصالح المجموعة الضابطة وأنخفاض الغش في المجموعة التجريبية مما يعني تحسن وأنخفاض في سلوك الغش مما يشير إلي تحقيق الفرض السابع .

مناقشة نتيجة الفرض الثاني :

من أجل تحقيق هذا الفرض استخدم مجموعة من الفنيات التي تساعد علي تحقق الفرض مثل فنية الأندماج والتعزيز ولعب الدور وعكس الدور وتقمص دور الشخص الأمين وتقمص عكس الدور والمقارنة بين الأثنين ومساعدهم عن الكشف عن أسباب التي تدفعهم للغش وهل هذا السلوك صائب ام لاء وإرشادهم إلي أفضل الأساليب لأكتساب سلوك الأمانة وممارسة ذلك في حياتهم وسر صفات الرسول عليه أفضل الصلاه والسلام والمكاسب وراء الأمانة مقارنة بالغش كل ذلك ساعد علي ترسيخ صفة الأمانة وتنحي الغش حيث أشارت الباحثة كلما ارتفعت القيم الأخلاقية والوازع الديني انخفضت الإنحرافات السلوكية واستدلت ذلك من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كارلو وميسري (٢٠١٠) (Carlo&mestre)ودراسة كلوبر klopper(٢٠١٠) ودراسة (Romanowiski,2008).

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث علي أنه " لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من أنتهاء البرنامج) علي مقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

وجدول رقم (٧) يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري في القياس البعدي والتتبعي لمقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية لدي المجموعة التجريبية

ولأختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار **ويلكوكسون Wilcoxon** وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللأبارامترية للتعرف علي دلالة الفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي وكانت النتائج يوضحها الجدول :

جدول (٧) :المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

المتغيرات	العدد	القياس البعدي (١٠)		القياس التتبعي (١٠)	
	١٠	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري
الغش	١٠	٢١,٨	٣,٣٢	٢٤,١٠	٣,٧٨

بالنظر في الجدول نلاحظ أختلاف بين القياس البعدي والقياس التتبعي أرتفاع المتوسط الحسابي للقياس التتبعي عن القياس البعدي

جدول (٨) : دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات لمقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	نوع القياس البعدي / التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
الغش	الرتب سالبة الرتب موجبة التساوي الإجمالي	١ ٦ ٣ ١٠	١,٠٠ ٤,٥٠	١,٠٠ ٢٧,٠٠	-٢,٢١٣	٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

من أجل تحقق هذا الفرض استخدمت العديد من الإستراتيجيات والفنيات التي من شأنها الحفاظ علي نجاح البرنامج واستمرارية حيث استخدمت مواد وأدوات وأنشطه بما يساعد علي اهتمام التلاميذ وتنمية دافعيتهم نحو البرنامج وتزويد التلاميذ بالتغدية الراجعة وتفاعلهم مع بعض البعض والتشجيع علي المشاركة

الإيجابية مما تعمل علي تعزيز سلوك الأمانة والحد من سلوك الغش في الإمتحان .

مجمل نتائج فروض الدراسة :

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الغش لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مستوي (٠,٠٥) في أتجاه القياس البعدي .

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الغش في الإمتحانات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية عند مستوي (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لايوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من أنتهاء البرنامج) علي مقياس الغش في الإمتحان لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع العربية:

إبراهيم مدكور(٢٠٠٣). **معجم العلوم الإجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

أحمد محمد الزعبي (٢٠١٣). **سيكولوجية المراهقة** ، دار الزهران، دمشق.

أسماء هارون،نور الدين بومهرة (٢٠١٨).**إستراتيجية مكافحة الغش الأمتحاني مطلب لتحقيق الجودة في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة سكيكدة** .أفاق للعلوم،الجزائر .

زين حسين ردادي (٢٠٠٠). العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الإمتحانات لدي طلاب الجامعة،دراسة استطلاعية،**في مجلة جامعة الملك عبد العزيز العلوم التربوية** ،م١٣،جدة.

عبد الرحمن سعد(٢٠٠٢):**الغش في الامتحان**، قطاع البحوث التربوية والمناهج،الكويت.

عبد الكريم محمد الحسن بكار (٢٠١١).**المراهق كيف نوجهه وكيف نفهمه** .(ط٣) ،دار وجوه للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

عمر إبراهيم العالم (٢٠١١) ظاهرة الغش في الإمتحانات أسبابها وطرق الحد منها، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية،العدد١٨،الخرطوم** .

فضيلة عرفات محمد السبعاوي(٢٠٠٧).ظاهرة الغش في الأمتحانات المدرسية لدي طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها .، **مجلة التربية والعلم،العدد(١٤)، العراق، ص ص ٢٧١ - ٣٠١.**

فيصل محمد خير الزراد(٢٠٠٢).**ظاهرة الغش في الأختبارات الأكاديمية لدي طلبة المدارس والجامعات التشخيص والعلاج**،دار المريخ للنشر والتوزيع،الرياض.

لطيفة حسن الكندري (٢٠١٠).**ظاهرة الغش في الأختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت**. الهيئة العامة للتعليم التطبيق والتدريب ،الكويت

ماجدزكي ا لجلاد(٢٠٠٦).**تعلما لقيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، دار المسيرة للنشر التوزيع،عمان .

محمد حسن العمايرة (٢٠٠٧).**المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية** ،دار الميسرة للطباعة والنشر ،عمان.

مراد علي عيسي سعد (٢٠٠٩). **الإتجاهات الحديثة في علم النفس العام** .(ط١)، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، إسكندرية.

مصطفي عمر،عثمان علي(٢٠٠٢):**التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف ونموذج الغش في الأمتحان**،دار الكتاب الجديد المتحدة،القاهرة .

نيومان ،باربرا (٢٠٢٠) **نظريات التطور الإنساني**.ترجمة :مراد علي عيسي ، مفيد نجيب .(ط١)،دار الفكر ،عمان ، الإردن .

المراجع الإجنبية

Al-Omari, A.A., Qablan, A.M. & Qaraeen, K.A. (2009a**): Academic dishonesty among students at The Hashemite university in Journal .**The Educational Journal university of Kuwait,23(91),11-41.

Alsuwaileh, B. G., Russ-Eft, D.F., & ALshurai, S.R .(2016**). Academic Dishonesty. Amixed. method Study of Rational choice among Students at The College of Basic Education in Kuwait**. Journal of Education and practice,7(30),131-159.

Hongwei, Y., Glanzer, P. R., Sriram, R., & Moore, B.(2017).**The association between religion.and self-reported academic honesty among college** students. Journal of Beliefs&values,38(1),63-76

Kom, L., & Dividovitch, N.(2016)**The profile of academic offenders :Features of students who admit to academic dishonesty Medical science monitor**: international medical journal of experimental and clinical research ,22,3043-3055.

Romanowski,M.H(2008**):What school can do to fight cheating Prakken publication.**